

توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية الإخبارية

أ. أحمد إبراهيم الحسن*

إشراف أ.د. شريف درويش اللبان**

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة التحليلية للتعرف إلى "توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية الإخبارية"، وذلك على قنوات "العربية"، "إكسترا نيوز"، و"سكاي نيوز عربية"، ووقفت عند تغطيتها للأحداث الجارية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وركزت الدراسة على نوع ونوعية الموضوعات التي تُعرض، وكيفية استخدام الصور والرسوم والتقارير والعناصر البصرية الجرافيكية والعناصر الصوتية، وطرق توظيفها في المادة التلفزيونية الإخبارية، إلى جانب تحليل القوى الفاعلة المُمثلة في المحتوى.

وتنتهي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التحليلية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي والمنهج المقارن، باستخدام 3 نظريات هي "تحليل المضمون والحتمية التكنولوجية وانتشار المبتكرات"، وكانت عينتها عمدية، حيث استخدمت أسلوب الأسبوع الصناعي وحللت 560 مادة إخبارية معروضة بأسلوب تكنولوجي حديث، وخصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- 1- اتفقت قناتا "العربية" و"إكسترا نيوز" في تصدّر الملفات "السياسية" نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا، بينما تصدّرت الموضوعات "العسكرية والأمنية" عند قناة "سكاي نيوز عربية".

- 2- توافقت جميع قنوات الدراسة في تصدّر قالب "الصور والرسوم" قائمة الأنماط المستخدمة في الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا، بينما جاء "الخبر" في المرتبة الثانية عند "العربية وإكسترا نيوز"، أما في "سكاي نيوز" فكانت المرتبة الثانية من نصيب "التقرير".

- 3- اتفقت قناتا "العربية" و"سكاي نيوز عربية" في تصدّر "وكالات الأنباء العالمية" مصادر المعلومات من وسائل الإعلام، بينما تصدّرت "مصادر القناة نفسها" في "إكسترا نيوز".

- 4- تصدّرت "التصميمات الخاصة" في قنوات الدراسة الثلاث المصادر المرئية التي تعتمد عليها في عرض المحتوى الذي يتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا، وجاءت في المرتبة الثانية "الصور والمواد المرئية التي لها أكثر من مصدر" عند قناتي "العربية وسكاي نيوز عربية"، أما المرتبة الثالثة عند قناة "إكسترا نيوز" فكانت من نصيب "الصور والمواد المرئية من الإنترنت".

الكلمات المفتاحية: الصحافة التلفزيونية، المحتوى الإخباري، التكنولوجيا الحديثة، الواقع الافتراضي، الجرافيك، التصوير التلفزيوني، الجمهور، تقنيات البث، الذكاء الاصطناعي.

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

Use of modern technology in the television news press

Abstract:

This study aimed to identify the employment of modern technology in television journalism and its relationship with attracting the audience, focusing on "Al Arabiya," "Extra News," and "Sky News Arabia" channels. The study covered their coverage of current events using modern technology, focusing on the type and quality of topics presented, the use of images, graphics, reports, visual and auditory elements, and how these elements are employed in the news material. Additionally, the study analyzed the active forces represented in the content and, in the field section, evaluated the audience's assessment of the television content presented in a modern technological manner, their reliance on it, and its impact on them, as well as the role of this content in attracting the audience to television journalism.

The study belongs to the analytical studies genre, relying on survey and comparative methods, utilizing theories of content analysis, diffusion of innovations, and dependence. The sample was purposeful; in the analytical part, it employed the synthetic week method and analyzed 560 news items presented in a modern technological style. In the field part, it analyzed data from a sample of 300 individuals affiliated with the Dubai Press Club. The study was conducted in 2023.

In the analytical results, it was found that "political topics" dominate "Al Arabiya" and "Extra News" due to their focus on the influential political aspects in the Middle East, while "Sky News Arabia" preferred "military and security topics." This difference reflects each channel's audience preferences and the main events occurring during the study period, in addition to the editorial line followed by the channels.

The results also indicated that the three channels prioritize "current topics," confirming the role of news channels in covering urgent and ongoing events. "Future topics" came second, reflecting the media's role in addressing expected events and developments.

Regarding presentation styles, "images and graphics" topped the list, highlighting the importance of visual elements and modern graphic methods in content design and presentation, which plays a role in attracting viewers' attention and effectively presenting information. The channels differed in their use of "news" and "reports" as secondary styles, according to their editorial identity and coverage style.

The study shows that "governments" are the most visible active forces in the coverage, followed by "specialists" and "foreign sources," reflecting the channels' tendency to rely on official sources and experts in content presentation.

In the field section, it was found that most of the study sample follows the news channels with a "medium degree," followed by those who follow them with a "high degree," indicating the audience's interest in the television content presented in modern technological styles. In the ranking of channels in terms of viewership percentage, "Al Arabiya" came first, followed by "Sky News Arabia", and finally "Extra News".

The results showed that the most common types of modern technology templates relied on by the study channels (Al Arabiya, Sky News Arabia, Extra News) from the audience's perspective were "scenario graphics," followed by "video graphics," and "infographics" came in third, with other templates lower.

The study proved that there are noticeable cognitive, affective, and behavioral effects of the modern technological methods used by the channels under study, with "cognitive effects" leading, followed by "affective effects", while "behavioral effects" were ranked last.

Keywords:

television journalism, news content, modern technology, virtual reality, graphics, television photography, audience, broadcasting techniques, artificial intelligence, trust.

المقدمة:

يتميز المشهد الإعلامي بانفتاحه على جميع التطورات، وتحظى وسائل الإعلام بأهمية جماهيرية كبيرة، وذلك لانخراطها في شتى مجالات حياة البشر، وبين الوسائل التقليدية والحديثة تتضح فروق المواكبة والمتابعة الإخبارية، في وقت لم يعد الجمهور سلباً أو في المتناول، الأمر الذي يفرض مُعطيات جديدة وتحديات مختلفة، تجعل القائم بالاتصال أمام مهمة مضاعفة في عرض المحتوى نصاً وشكلاً، ويعيش العالم ثورة علمية شاملة، من بينها "التكنولوجيا الحديثة" التي أثرت في المشهد الإعلامي، وأصبحت مقياساً للتقدم الذي وصلت إليه العقول، كما أنها تؤثر في الاتصال ونتائجه⁽¹⁾.

ووسط هذه الحداثة التكنولوجية غير المسبوقة، وجدت الصحافة التلفزيونية نفسها أمام حاجة مُلحة لتلبية رغبات الجماهير في عروض إخبارية قائمة على الطراز الحديث، رغبةً منها في تطوير المحتوى وتوسيع القاعدة الجماهيرية، لا سيّما وأنها نمط بديل ومُستحدث للصحافة التقليدية المطبوعة، وبالنظر لما يمثله الإعلام من قوة تأثير، مع ما لحق به من تطورات تقنية على مدى السنوات الماضية، وجّه الإعلام بوصلته لهذا المجال⁽²⁾.

ولتطوير الصحافة التلفزيونية، تتجه كثيرٌ من المؤسسات الإعلامية إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال بالجماهير، وذلك لترسيخ وجودها في المشهد الإعلامي عبر التحقيقات والتحليلات والمقابلات والتغطيات والمتابعات الإخبارية، وهذا في إطار جذاب ومبتكر.

وانطلاقاً مما سبق، سعت هذه الدراسة إلى التعريف بالتكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية بما تشمله من تقنيات متطورة وأساليب عرض مبتكرة، باختلاف المحتوى المعروف وشكله وقالبه الإخباري، وما يقوم به من وظائف اتصالية يبحث عنها الجمهور.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم ثورةً رقمية وتطوراً تكنولوجياً مستمرًا منذ عقدين، يؤثر على مختلف مجالات الحياة سلباً وإيجاباً، كما تتنوع أساليب الاستفادة من هذه الطفرة التكنولوجية، وهنا يتراجع الاهتمام بالصحافة التقليدية، لتحضر الصحافة التلفزيونية التي تعيش عصر السرعة وتنوع مصادر المعلومات، فضلاً عن كونها تواجه أزمة في الحفاظ على جمهورها، الذي أصبح أكثر انتقاء ومزاجية في المتابعة واختيار المحتوى.

ومما لا شك فيه فإن التسارع الكبير في التكنولوجيا الحديثة، أدى إلى تزايد حجم الأخبار المنافسة أمام الوسائل الإعلامية بصورة سريعة، الأمر الذي دفع إلى ضرورة إعادة النظر في التقنيات المستخدمة من قبل القنوات التلفزيونية في بث أخبارها وبرامجها المختلفة⁽³⁾.

وتفاوتت نسبة لجوء الصحافة التلفزيونية إلى التطور التكنولوجي لعدة أسباب، فالأمر يحتاج كلفةً ماليةً وأقسامًا خاصة وموظفين ذوي كفاءة، وفي الوقت نفسه، تختلف ذائقة جمهور الصحافة التلفزيونية ويصعبُ على جميع الوسائل تلبيةها في آنٍ معاً، وعليه يواجه العاملون في هذا المجال تحدياتٍ كبيرة⁽⁴⁾.

وبناءً عليه، جاءت هذه الدراسة لرصد مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية لدى "العربية" و"سكاي نيوز عربية" و"إكسترا نيوز"، وتأتي هذه الدراسة كدراسة حديثة في حدود علم الباحث من حيث تناولها للموضوع، الذي يعمل على الدمج بين الصحافة والتلفزيون فيما يُعرف بالصحافة التلفزيونية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الانتشار الكبير الذي تحقّقه التكنولوجيا في كثير من المجالات ومن بينها الإعلام عمومًا، والصحافة التلفزيونية على وجه الخصوص، إضافةً إلى الدور الذي يؤديه التلفزيون من حيث المهمة الإخبارية والتعريفية بأساليب شائعة وممتعة، وتأتي أهمية الدراسة عبر إسهامها في المجالات التالية:

أ- الأهمية النظرية:

1- أثبتت الدراسات أن جماهيرية التلفزيون أخذت في الانحسار لصالح الإعلام الجديد، مع نمو تكنولوجي يومي في أساليب وقوالب وطرق إنتاج المحتوى الإخباري، الذي يمكن توظيفه في التلفزيون، كعامل جذب للجمهور.

2- تتطلب الصحافة الإخبارية التلفزيونية تحديدًا دائمًا، وتطوير التصور البصري للمحتوى المكتوب، لتنوع آليات عرضه، والحفاظ على وجودية واستمرارية المؤسسات التلفزيونية الإخبارية.

3- شكّل التطور التكنولوجي سوقًا للمنافسة الإخبارية التلفزيونية بين وسائل الإعلام، حتى أن بعض المؤسسات تخصص ميزانية لهذا الغرض، مع وجود اهتمام لدى صنّاع المحتوى في هذا المجال.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية العملية في هذه الدراسة في ما توصلت له من نتائج تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في الصحافة التلفزيونية، وانعكاسها في جذب الجمهور.

2. ارتباط موضوع الدراسة بالتطور العصري التكنولوجي، وسعي وسائل الإعلام التلفزيونية للاستفادة منه، انطلاقًا من إعلانها أهمية كبيرة للصورة التي تجسد النص، وتبسط وصول الرسالة الإعلامية.

3. تقدّم هذه الدراسة بيانات كمية وكيفية حول توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية ودوره في جذب الجمهور، وهو ما يفيد المؤسسات الإعلامية التلفزيونية من جهة، وكذلك الجهات المعنية بالتطور التكنولوجي كفنّ قائم بذاته من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

بناءً على ما سبق، هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية، وعن هذا الهدف الرئيس تتفرع مجموعة من الأهداف.

1. الموضوعات التي عرضتها قنوات الدراسة "العربية - سكاى نيوز عربية - إكسترا نيوز" في المحتوى الصحفي الذي يشمل أسلوبًا تكنولوجيًا حديثًا.
2. الأنماط الصحفية التي لجأت إليها قنوات الدراسة لاستخدامها في المحتوى الصحفي التلفزيوني الذي يشمل أسلوبًا تكنولوجيًا حديثًا.
3. نوع العرض التلفزيوني الذي وظفت فيه قنوات الدراسة التطور التكنولوجي.
4. عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوبًا تكنولوجيًا في قنوات العينة.
5. العناصر الصوتية الموظفة في المحتوى الذي يتضمن أسلوبًا تكنولوجيًا حديثًا في قنوات العينة.
6. التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوبًا تكنولوجيًا حديثًا في قنوات العينة.

الدراسات السابقة واستعراض التراث العلمي:

تنوعت الدراسات التي تناولت المفهوم الرئيسي للدراسة، لا سيما وأنها تشمل التكنولوجيا الحديثة، وهذه تقنيات ومُستحدثات رقمية تتفاوت المؤسسات الإعلامية في توظيفها، من ثم الصحافة التلفزيونية، وفي العموم عرض الباحث الدراسات التي تناولت كل جزء على حدة. وفيما يلي عرض الباحث الدراسات السابقة عرضاً أفقياً، يركز على النتائج التي توصلت إليها، وذلك عبر محورين، الأول يدور حول "التكنولوجيا الحديثة" من حيث أهميتها وتقنياتها وأساليبها ومعاييرها، والثاني يتناول الصحافة التلفزيونية وأسسها ومحدداتها، وطرق تطويرها وأثرها على متابعيها.

المحور الأول: دراسات تناولت "التكنولوجيا الحديثة":

تعددت الدراسات التي سلطت الضوء على استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في مجالات الحياة، والبدائية من الدراسات التي درست التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام، حيث اهتمت دراسة طالب (عبدالحسين، 2023)⁽⁵⁾ بإيضاح "دور الغرف الإخبارية الذكية في زيادة فعالية عمل القائم بالاتصال لإنتاج النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية الذكية"، من وجهة نظر القائم بالاتصال في قناتي "الجزيرة والعربية"، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي وأداة الاستبيان، كما أظهرت نتائجها سيطرة جنس الذكور على الإناث من المبحوثين في العمل داخل غرفة الأخبار الذكية في قناتي "العربية والجزيرة"، وتوصلت إلى أن العاملين بغرفة الأخبار الذكية، في "العربية" أكثر نسبة من العاملين في "الجزيرة".

واهتمت دراسة (العزة، 2017)⁽⁶⁾، بالتعرف إلى استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، وتعد هذه الدراسة من أقرب الدراسات للدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي وأداة الاستبيان ونظرية الأطر الإعلامية، لكن الدراسة الحالية أوسع نطاقاً حيث تنطلق إلى الصحافة التلفزيونية بأخبارها وبرامجها وعلى 3 محطات تلفزيونية، كما أنها تعتمد على شقين تحليلي وميداني، في حين دراسة العزة درست الجانب الميداني، وبشأن دراسة العزة، فقد بينت الدراسة أن مستوى

استخدام التقنيات التلفزيونية والمتمثلة في المؤثرات البصرية جاء بدرجة مرتفعة بالنسبة لعينة الدراسة، كما أظهرت أن استخدام التقنيات الحديثة في المحتوى الصحفي يزيد من جودة المادة المعروضة.

وبعض الدراسات اهتمت بالتكنولوجيا الحديثة في الصحافة المكتوبة، كدراسة (مليك، 2016)⁽⁷⁾، حيث بحثت في دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة، باستخدام المنهج التحليلي ونظرية الأطر الإعلامية، ووجدت أن التطور التكنولوجي في آليات الطباعة، ساهم في تغيير شكل ومضمون الصحافة المكتوبة، ودفع القائم بالاتصال إلى ضرورة تطوير العروض الصحفية بما يتواءم مع التكنولوجيا الحديثة، وركز هذا الاتجاه في مجال بحثي يمثل في دراسة العلاقة بين التطور الطباعي والمنهج الصحفي.

أما دراسة (باديس، 2015)⁽⁸⁾، فجاءت في ثلاثة محاور، أولها الجانب العلمي والمعلوماتي، ويقصد به ما توفره تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إتاحة إعلامية وعلمية تعطي الصحفي إمكانية الحصول على المعلومة ومعالجتها وإيصالها إلى الجمهور في أحسن صورة، وثانيها الجانب الاقتصادي، ويقصد به ما توفره التكنولوجيا من الجهد والوقت والمال على الإعلاميين لإنتاج رسالة أكثر فنية، وثالثها الجانب المهني، وأهميته في الكم الهائل من التغيرات غير المنتظرة التي أحدثها إدخال التكنولوجيات والظروف الجديدة على الأداء الإعلامي، حيث غيرت في معظم ظروف ومستويات المحتوى الصحفي.

وتوجد دراسات في تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي كدراسة (Moon, Hadley, 2014)⁽⁹⁾، التي بحثت وفق المنهج التحليلي في كيفية استخدام المؤسسات الإخبارية لـ"تويتر" سابقا "X" حاليًا، كمصدر إخباري، بناءً على دعم المعلومات وجهات نظر الحراسة، وأظهر تحليل المحتوى من 7 كيانات إعلامية بين عامي 2010-2011، أن الصحفيين تبنوا "X" تويتر سابقا كقناة لجمع المعلومات، وكثيرًا ما استشهد التلفزيون بـ"تويتر" كمصدر أساسي ورسمي في المحتوى المعروض، ومع ذلك، على الرغم من الاستخدام النشط لـ"X" بشكل عام، فقد حافظ الصحفيون في كل من التلفزيون والصحف على الروتين التقليدي، من خلال الاعتماد على حسابات "X" للمصادر الرسمية.

وجاءت دراسة (Michael, 2012)⁽¹⁰⁾، لتبين وجود تأثير في الإعلانات من المشاهدين للشاشة التلفزيونية، ولتوضح أن المشاهدين بشاشة كبيرة وبتقنيات حديثة أقل تشككا في الإعلانات من المشاهدين على شاشة صغيرة ودون أن يكون المحتوى مترافقًا مع مستحدثات رقمية، ووفق الدراسة فإن مشاهدي الإعلانات المعروضة بطرق تقنية مبتكرة أكثر إيجابية تجاه الإعلان، وهي ظاهرة تتوسط تأثير حجم الشاشة والتقنيات الحديثة، على الاهتمام والتقييم والشك تجاه الإعلانات التلفزيونية.

وبعض الدراسات ركزت على المعلومة التلفزيونية وطريقة عرضها وفق التكنولوجيا الحديثة، كدراسة (زغنونف، 2010)⁽¹¹⁾، التي استخدمت المنهج المسحي وأداة استمارة تحليل المضمون، كما فسرت أشكال العرض التلفزيوني في أساليب تقنية حديثة، لا سيما المواد الإخبارية، ووجدت تطورا في طريقة إنتاج وتقديم المعلومة التلفزيونية في تلفزيون

الجزائر، الذي اهتم بتدريب وتأهيل المحررين ومصممي الجرافيك، ووفق الدراسة فإن الموضوعات السياسية جاءت في قائمة الموضوعات التي يغطيها التلفزيون الجزائري باستخدام الأساليب التقنية الحديثة.

أما دراسة (الشيخ، 2006)⁽¹²⁾، فحاولت التعرف على التقنيات الحديثة المستخدمة في التلفزيون السوداني، بالإضافة إلى مدى استخدام هذه التقنيات في مجال البرامج التلفزيونية، وخلصت إلى أن الكادر البشري لا يواكب التطور بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى عدم وجود اهتمام بالرضا الوظيفي للعاملين.

وكذلك تُذكر في هذا السياق دراسة (شقرون، 1990)⁽¹³⁾، والتي هدفت إلى بيان دور تكنولوجيا الاتصالات في الإعلام المسموع والمرئي ومدى مساهمة إمكانياته الجديدة، من خلال ما تقدمه تكنولوجيا البث ومدى توفرها في مجال الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن الإمكانيات المتاحة من خلال تكنولوجيا الاتصال الجديدة تؤثر في تطوير الإعلام، في حين أن هذه التكنولوجيا تبقى رهينة المهنة والخبرات الخاصة لدى القائمين على وسائل الإعلام.

المحور الثاني: دراسات تناولت "الصحافة التلفزيونية":

جاءت معظم الدراسات التي عُتبت بالصحافة التلفزيونية للبحث في التغطية أو المعالجة الصحفية التلفزيونية لأحداث وقضايا مختلفة، فدراسة (العشران، 2020)⁽¹⁴⁾ بحثت في واقع تغطية الإعلام الصحي لجائحة كورونا في وسائل الإعلام الفضائية الإخبارية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووجدت أن وسائل الإعلام في ظل الجائحة وجدت نفسها معنية بالمسؤولية المجتمعية لنقل الرسالة الإعلامية الصحية بطريقة علمية، تُمكن المشاهدين من الوصول إلى الحقائق والتعليمات الصحية والوقاية لتجنب الإصابة بالفيروس، لكنها أظهرت نقصاً في توظيف طرق العرض الحديثة لجائحة كورونا، من حيث الفيديوهات التوضيحية أو العناصر البصرية الابتكارية.

وتناولت دراسة (لبابيدي، 2017)⁽¹⁵⁾ التغطية التلفزيونية للفضائيات السورية لقضايا اللاجئين في تركيا وفق المنهج المسحي والعينة العشوائية البسيطة، وتوصلت إلى أن المحررين يلعبون دوراً كبيراً في تحقيق التوازن بين الالتزام المهني والإثارة، من حيث اختيار القوالب المناسبة شكلاً ومضموناً لتحرير الأخبار، كما توصلت إلى وجود مشكلات وقضايا جوهرية لم تعالجها قنوات الدراسة وفق إجابة 96.7% من المبحوثين.

التعليق على الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها:

1. أولت بعض الدراسات اهتماماً لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في وسائل الإعلام، لا سيما في الصحافة التلفزيونية والإذاعية⁽¹⁶⁾، وركزت على ضرورة وجود مفاهيم ومضامين إعلامية جديدة سواء في الوسيلة أو الرسالة أو المرسل، لما فيه من منفعة للمتلقي، واهتمت بضرورة تطوير مهارات القائم بالاتصال، التحريرية والتقنية، لمواكبة الحداثة التكنولوجية⁽¹⁷⁾.

2. ركزت أغلب الدراسات على علاقة التكنولوجيا الحديثة بالمحتوى الإعلامي المُقدّم، ووجدت بعضها أن استخدام المُستحدثات الرقمية في بعض الأحيان يكون على حساب المحتوى، وذلك وفق المبحوثين أنفسهم في بعض الدراسات، ووفق جمهور وسائل الإعلام في وسائل أخرى^(18 19).
3. أفردت بعض الدراسات اهتماماً خاصاً للخبر الصحفي التلفزيوني والأساليب التقنية المستخدمة فيه، واعتمدت على المقابلات المتعمقة مع المحررين ذوي الخبرة لسنوات طويلة، ووجدت تطوراً ملموساً في طريقة عرض الخبر مع تطور التكنولوجيا وتعدد أساليبها⁽²⁰⁾.
4. اهتمت الدراسات بالجانب التوظيفي للتكنولوجيا الحديثة، ووقفت عند الصعوبات التي تُعيق هذه المهمة، لا سيما ارتفاع تكاليف بعض الأجهزة، إضافة إلى المهارة التقنية المطلوب توافرها في هذا المجال⁽²¹⁾، بيد أن بعض الدراسات أشارت لوجود تقنيات رخيصة وسهلة الاستخدام، وتوفر الوقت والمال في صناعة المحتوى الإخباري⁽²²⁾.
5. استخدمت غالبية الدراسات المنهج التحليلي، واكتفت بأداة استمارة تحليل المضمون، وفق عينات مختلفة⁽²³⁾، في حين أن الدراسة الحالية تقوم على جزئين، الأول تحليلي، يُعنى بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية، والثاني ميداني يقيس دوره هذا التوظيف في جذب الجمهور.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من استعراضه للدراسات السابقة في بعض الأمور:

1. الوقوف على طبيعة النظريات والمناهج والأدوات العلمية التي استخدمتها تلك الدراسات.
2. توظيف ما يمكن توظيفه منها في دراسته الحالية، حيث حدد نظريات ومنهج وعينة وأداتي دراسته.
3. تحديد فئات تحليلية تُميز هذه الدراسة عن غيرها، سواء في البعد الشكلي أو المتعلق بالمضمون.
4. تحصيل فائدة من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة الميدانية والتحليلية،
5. الاستفادة من الفروض المستخدمة وتوظيف ما يمكن توظيفه في الدراسة الحالية.
6. تحصيل الباحث على فائدة من الدراسات السابقة تتعلق بالأدب النظري.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الموضوعات التي عرضتها قنوات الدراسة "العربية - سكاي نيوز عربية - إكسترا نيوز" في المحتوى الصحفي الذي يشمل أسلوباً تكنولوجياً حديثاً؟
2. كيف جاءت الأنماط الصحفية التي لجأت إليها قنوات الدراسة لاستخدامها في المحتوى الصحفي التلفزيوني الذي يشمل أسلوباً تكنولوجياً حديثاً؟
3. ما أبرز نوع العرض التلفزيوني الذي وظفت فيه قنوات الدراسة التطور التكنولوجي؟

4. ما هي عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجياً في قنوات العينة؟.

5. كيف جاءت العناصر الصوتية الموظفة في المحتوى الذي يتضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قنوات العينة؟.

6. ماذا عن التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قنوات العينة؟.

منهجية الدراسة وأدواتها وعيناتها:

منهجية الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث أو المواقف، وتعمل على وصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها⁽²⁴⁾.

وتستهدف هذه البحوث دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها⁽²⁵⁾.

وتعتمد الدراسة المنهج المسحي، وهو نوع من البحوث العلمية يتم من خلال استجواب جمع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك من أجل أن يقوم الباحث بوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها، وهو طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تمثل أغلبية المجتمع، بهدف وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثيراً من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل (الاستبيانات - الاستمارات - المقابلات - الاختبارات - الملاحظة).

كما وظف الباحث المنهج المقارن، والذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر⁽²⁶⁾، فجاءت الدراسة لمعرفة توظيف التكنولوجيا الحديثة في الصحافة التلفزيونية ممثلة في قنوات العينة (العربية، سكاي نيوز عربية، إكسترا نيوز)، وهنا اهتم الباحث بتوظيف المقارنة للوصول إلى أوجه الاختلاف والشبه بين هذه القنوات، من ثم الحصول على نتائج تفصيلية دقيقة لكل قناة على حدة، ومن ثم ربط هذه النتائج بناء على الفروقات والتشابهات.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث وفق المنهج المسحي استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات في توظيف التكنولوجيا في الصحافة التلفزيونية، حيث ارتبطت بحوث تحليل المضمون بالدراسات الإعلامية، على أساس أن التحليل يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون نوعي على أساس معين للفئات، تم إعداده بطريقة تُوفّر مادة متصلة بتساؤلات مرتبطة بهذا الموضوع⁽²⁷⁾.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من وسائل الإعلام التلفزيونية الإخبارية وهي "العربية" و"سكاي نيوز" و"إكسترا نيوز".

عينة الدراسة:

عرفت عينة الدراسة على أنها جزء صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة ليمثل المجتمع، بهدف الوصول إلى بعض الحقائق عن المجتمع الأصلي الذي يصعب دراسته⁽²⁸⁾، ولما كان من العسير في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات التي تدخل في البحث فإن الباحث لا يجد وسيلة أخرى يعتمد عليها سوى دراسة عدد محدود من الحالات ليعمم صفاتها على المجتمع الكبير، وتعرف هذه الطريقة بطريقة العينة⁽²⁹⁾.

وقام الباحث بدراسة المحتوى الذي وُظفت فيه التكنولوجيا الحديثة في "العربية" و"سكاي نيوز عربية" و"إكسترا نيوز"، حيث لجأ إلى "العينة القصدية" باستخدام أسلوب "الأسبوع الصناعي" بواقع (560) مادة خبرية.

وفي التطبيق العملي، نفذ الباحث دراسته في دورتين تلفزيونيتين، مدة كل دورة 3 أشهر، ومدة الدورتين 6 أشهر، خلال الفترة الممتدة من 1 \ 6 \ 2023 وحتى 31 \ 11 \ 2023، واستخلص الباحث البيانات والمعلومات والإحصاءات من خلال متابعته لنشرة مدتها ساعة إخبارية في القنوات الثلاث وفق الترتيب التالي وبتوقيت القاهرة: (نشرة الساعة السابعة مساءً في قناة العربية - نشرة الساعة الثامنة مساءً في قناة سكاي نيوز عربية - نشرة الساعة التاسعة مساءً في قناة إكسترا نيوز)، وتحصل على (560) مادة إخبارية تلفزيونية معروضة بأسلوب تكنولوجي حديث خلال هذه الفترة.

مبررات اختيار العينة التحليلية:

يشير الباحث إلى أنه اختار هذه العينة ضمن هذه المواعيد الإخبارية والفترة الزمنية للاعتبارات التالية:

1. شهدت هذه الفترة الزمنية عدة أحداث سياسية وعسكرية واقتصادية على المستوى العربي والعالم، جعلت القنوات التلفزيونية بحاجة لمواكبتها، وتوظيف ما أمكن من تقنيات تكنولوجية حديثة لتبسيط المعلومات ونقلها للجمهور.
2. في الحروب والنزاعات، اندلعت الحرب الإسرائيلية على غزة في السابع من أكتوبر 2023، وكانت غالبية القنوات الإخبارية التلفزيونية في تغطية مفتوحة لمواكبة الأحداث ونقل تفاصيلها، وحضرت الشروحات البصرية والصوتية بأساليب تكنولوجية حديثة، من خرائط وواقع افتراضي ومحاكاة لمشاهد لا تتوفر لها عناصر بصرية طبيعية.
3. في السياسة حضرت عدة قضايا لافتة في فترة الدراسة، من بينهما القمة العربية وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، فضلا عن مصالحات إقليمية كذلك التي بين تركيا ومصر،

فضلا عن قمم خليجية وإفريقية، واستمرار مباحثات سد النهضة بين دولة المنبع إثيوبيا، ودولتي المصب مصر والسودان، فضلا عن الفترة التمهيدية للانتخابات المصرية.

4. في المناخ وقضايا البيئة، استضافت الإمارات في فترة الدراسة مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي 2023 أو ما يُعرف بـ"مؤتمر COP28" وذلك في تاريخ 12 ديسمبر، وناقش المؤتمر عشرات القضايا ونظم الكثير من الفعاليات المتصلة بالمناخ، وفي العموم تعد القضايا المناخية مغرية للقنوات التلفزيونية الإخبارية، باعتبارها بيئة خصبة لتوظيف العناصر والأساليب التكنولوجية الحديثة، لمحاكاة ما حدث أو ما سيحدث، وتقديم سيناريوهات بشأن التوقعات المستقبلية.

التعريفات الإجرائية:

التكنولوجيا لغة: تعود كلمة Technology في أصولها التاريخية والمجتمعية إلى الإغريق، فالجزء الأول Techno يعني مجموعة من الأساليب والفنون الإنسانية، والجزء الثاني Logie يعني النطق والحوار، واللفظان معا يشيران إلى معرفة فنية تنطوي على منطق، وتبعث جدلا حولها، أي تفتح بابا حديدا للتحاور، وتم تعريب الكلمة إلى "تقنيات" والتي تعني علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة⁽³⁰⁾.

ويُعرف الباحث التكنولوجيا الحديثة إجرائيا بأنها كل ما يتم استخدامه في قنوات "العربية - سكاى نيوز عربية - إكسترا نيوز" من معدات وبرمجيات وأنظمة وتقنيات وأساليب وأنماط حديثة، لتقديم المحتوى الإخباري وقوالبه الصحفية بطريقة إبداعية وجذابة ومبتكرة، وفق خصائص تأثيرية على الصوت والصورة، مثل: (VW, MAP, GFX, AR, XR, VR).

الصحافة: الصحافة لغة: مشتقة من الصحف: جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العرب هي التي يُكتب فيها، وفي المعجم الوسيط الصحافة مهنة من يجمع الآراء والأخبار وينشرها⁽³¹⁾.

ويعرف الباحث الصحافة التلفزيونية إجرائيا بأنها: "جميع المواد والأنماط الصحفية التي تبثها قنوات "العربية - سكاى نيوز عربية - إكسترا نيوز" في فترة الدراسة، بما في ذلك النشرات والمواجز والبرامج والتغطيات، مثل (الخبر، التقرير، التحقيق، المقابلة، غير ذلك)".

اختبار الصدق والثبات:

الصدق: ويقصد بإجراء الصدق، صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها، وأن تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة⁽³²⁾، ومفهوم الصدق يشير إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يصنفه⁽³³⁾، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، عرض الباحث أدوات جميع البيانات في أداتي الدراسة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين والأساتذة في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

الثبات: بينما يشير مفهوم الصدق إلى ما إذا كانت أدوات القياس تقيس بالفعل ما يراد قياسه، يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخداماتها في القياس، حيث يثار هنا السؤال التالي: هل يحصل الباحث على نفس النتائج إذا استخدم أداة القياس أكثر من مرة؟⁽³⁴⁾.

نتائج الدراسة:

جدول (1)

نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قنوات عينة الدراسة

قناة إكسترا نيوز		قناة سكاى نيوز عربية		قناة العربية		عينة القنوات
%	ك	%	ك	%	ك	نوع الموضوعات
33.8%	48	26.5%	59	34.4%	67	سياسية
21.1%	30	28.7%	64	21%	41	عسكرية وأمنية
10.6%	15	11.7%	26	13.2%	26	اقتصادية
7.7%	11	4.5%	10	5.6%	11	اجتماعية
1.4%	2	3.1%	7	2.7%	5	علمية
4.2%	6	5.5%	12	5.6%	11	طبية
9.2%	13	9.9%	22	6.2%	12	بيئية ومناخية
3.5%	5	4.9%	11	4.1%	8	تكنولوجية
2.8%	4	1.3%	3	3.6%	7	رياضية
4.3%	6	2.7%	6	3.1%	6	فنية
1.4%	2	0.8%	2	0.5%	1	دينية
-	-	0.4%	1	-	-	أخرى
100%	142	100%	223	100%	195	المجموع

تصدرت الموضوعات "السياسية" نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "العربية" بنسبة 34.4%، وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات "العسكرية والأمنية" بنسبة 21%، ثم بالمرتبة الثالثة الموضوعات "الاقتصادية" بنسبة 13.2%، بينما في المرتبة الرابعة جاءت الموضوعات "البيئية والمناخية" بنسبة بلغت 6.2%، وفي المرتبة الخامسة حلت المواضيع "الاجتماعية" و"الطبية" معاً بنسبة 5.6%، وجاءت في المرتبة السادسة المواضيع "التكنولوجية" بنسبة 4.1%، وفي المرتبة السابعة أتت المواضيع "الرياضية" بنسبة 3.6%، وحلت المواضيع "الفنية" في المرتبة الثامنة بنسبة 3.1%، وفي المرتبة التاسعة تموضعت المواضيع "العلمية" بنسبة 2.7%، وجاءت في المرتبة العاشرة المواضيع "الدينية" بـ0.5%، وأخيراً "أخرى" بنسبة 0%.

تصدرت الموضوعات "العسكرية والأمنية" نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "سكاى نيوز عربية" بنسبة 28.7%، وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات "السياسية" بنسبة 26.5%، ثم في المرتبة الثالثة الموضوعات

"الاقتصادية" بنسبة 11.7%، وحلّت في المرتبة الرابعة الموضوعات "البيئية والمناخية" بنسبة 9.9%، وخامساً جاءت الموضوعات "الطبية" بنسبة 5.5%، وفي المرتبة السادسة المواضيع "التكنولوجية" بنسبة 4.9%، وسابعاً "المواضيع الاجتماعية" بنسبة 4.5%، بينما حلّت الموضوعات "العلمية" ثامناً بنسبة 3.1%، وفي المرتبة التاسعة المواضيع "الفنية" بنسبة 2.7%، وجاءت في المرتبة العاشرة المواضيع "الرياضية" بنسبة 1.3%، وحلّت في المرتبة الحادية عشرة المواضيع "الدينية" بنسبة 0.8%، وفي المرتبة الأخيرة "أخرى تذكر" بنسبة 0.4%.

- تصدرت الموضوعات "السياسية" نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجيا حديثاً في قناة "إكسترا نيوز" بنسبة بلغت 33.8%، وجاءت في المرتبة الثانية الموضوعات "العسكرية والأمنية" بنسبة 21.1%، وفي المرتبة الثالثة المواضيع "الاقتصادية" بنسبة 10.6%، وجاءت في المرتبة الرابعة المواضيع "البيئية والمناخية" بنسبة 9.9%، وخامساً حلّت المواضيع "الاجتماعية" بنسبة 7.7%، وسادساً "الفنية" و"الطبية" بنسبة 4.3%، وفي المرتبة السابعة تموضعت الموضوعات "التكنولوجية" بنسبة 3.5%، وفي المرتبة الثامنة جاءت المواضيع "الرياضية" بنسبة 2.8%، وتاسعاً كانت "الدينية" و"العلمية" بنسبة 1.4%، وجاءت "أخرى تذكر" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0%.

جدول (2)

الأنماط المستخدمة في الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجيا في قنوات العينة

عينة القنوات		قناة سكاي نيوز عربية		قناة العربية		القوالب المستخدمة
قناة إكسترا نيوز	ك	قناة سكاي نيوز عربية	ك	قناة العربية	ك	
%	ك	%	ك	%	ك	خبر
23.3%	34	20.7%	46	25.6%	54	تقرير
16.4%	24	21.2%	47	25.6%	54	تحقيق
0.7%	1	1.4%	3	2.4%	5	مقابلة
4.1%	6	6.3%	14	5.7%	12	التعليق أو الرأي
2.1%	3	3.6%	8	2.8%	6	الصور والرسوم
30.8%	45	32.9%	73	26.1%	55	أكثر من نمط
22.6%	33	13.9%	31	11.8%	25	المجموع
100%	146	100%	222	100%	211	

- تصدّر قالب "الصور والرسوم" مقدمة الأنماط المستخدمة في الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجيا في قناة "العربية" بنسبة 26.1%، وجاء في المرتبة الثانية "الخبر" و"التقرير" بنسبة بلغت 25.6%، وفي المرتبة الثالثة "أكثر من نمط" بنسبة 11.8%.
- تصدّر قالب "الصور والرسوم" مقدمة الأنماط المستخدمة في الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجيا في قناة "سكاي نيوز عربية" بنسبة 32.9%، وجاء في المرتبة الثانية "التقرير" بنسبة 21.2%، وفي المرتبة الثالثة جاء "الخبر" بنسبة 20.7%.

جدول (3)

طرق العرض المستخدمة في تقديم المحتوى الذي يتضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قنوات عينة الدراسة

قناة إكسترا نيوز		قناة سكاي نيوز عربية		قناة العربية		عينة القنوات
						طرق العرض المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	
21.8%	31	26.9%	64	23.2%	48	سيناريو جرافيك
20.4%	29	4.6%	11	2.4%	5	إنفوجراف
19.7%	28	8.4%	20	9.7%	20	فيديو جراف
12%	17	8.8%	21	11.2%	23	Motion Graphics
8.5%	12	16.4%	39	16.4%	34	MAP
6.3%	9	20.6%	49	18.8%	39	VW
6.3%	9	6.3%	15	8.2%	17	AR
5%	7	8%	19	10.1%	21	VR
100%	142	100%	238	100%	207	المجموع

- تصدر "السيناريو جرافيك" طرق العرض المستخدمة في تقديم المحتوى الذي تضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قناة "العربية" بنسبة 23.2%، جاء في المرتبة الثانية "VW" بنسبة 18.8%، وثالثاً "MAP" بنسبة 16.4%.
- تصدر "السيناريو جرافيك" طرق العرض المستخدمة في تقديم المحتوى الذي تضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قناة "سكاي نيوز عربية" بنسبة 26.9%، وجاء في المرتبة الثانية "VW" بنسبة 20.6%، وثالثاً "MAP" بنسبة 16.4%.
- تصدر "السيناريو جرافيك" طرق العرض المستخدمة في تقديم المحتوى الذي تضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قناة "إكسترا نيوز" بنسبة 21.8%، وثانياً "الإنفوجراف" بنسبة 20.4%، وثالثاً "الفيديو جراف" بنسبة 19.7%.

جدول (4)

عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجياً في قنوات العينة

قناة إكسترا نيوز		قناة سكاي نيوز عربية		قناة العربية		عينة القنوات
						عناصر الإبراز والأساليب المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	
41.5%	59	37.2%	89	18.2%	37	مؤثرات بصرية
23.9%	34	16.7%	40	30.1%	61	جودة الصورة
20.5%	29	38.1%	91	26.1%	53	جودة الإمكانيات
14.1%	20	8%	19	25.6%	52	مؤثرات صوتية
100%	142	100%	239	100%	203	المجموع

- تصدرت "جودة الصورة" عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "العربية" بنسبة 30.1%، وجاءت في المرتبة الثانية "جودة الإمكانيات" بنسبة 26.1%، وفي المرتبة الثالثة "المؤثرات الصوتية" بنسبة 25.6%، بينما حلت في المرتبة الأخيرة "المؤثرات البصرية" بنسبة 18.2%.
- تصدرت "جودة الإمكانيات" عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "سكاي نيوز عربية" بنسبة 38.1%، وجاءت في المرتبة الثانية "المؤثرات البصرية" بنسبة 37.2%، وفي المرتبة الثالثة "جودة الصورة" بنسبة 16.7%، وحلت "المؤثرات البصرية" في المرتبة الأخيرة وبنسبة 8%.

جدول (5)

العناصر الصوتية الموظفة في المحتوى الذي يتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قنوات العينة

عينة القنوات		قناة العربية		قناة سكاي نيوز عربية		قناة إكسترا نيوز	
العناصر الصوتية		ك	%	ك	%	ك	%
المؤثرات الصوتية الصناعية		11	14.1%	129	54.9%	74	52.8%
الحوار الطبيعي بين الأشخاص		57	73.1%	58	24.7%	39	27.9%
المؤثرات الصوتية الطبيعية		6	7.7%	33	14%	21	15%
الصمت بين اللقطات		4	5.1%	15	6.4%	6	4.3%
المجموع		78	100%	235	100%	140	100%

- تصدر "الحوار الطبيعي بين الأشخاص" العناصر الصوتية الموظفة في المحتوى الذي يتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "العربية" بنسبة 73.1%، وجاءت في المرتبة الثانية "المؤثرات الصوتية الصناعية" بنسبة بلغت 14.1%، وبالمرتبة الثالثة "المؤثرات الصوتية الطبيعية" بنسبة 7.7%، وأخيرا حل "الصمت بين اللقطات" بنسبة 5.1%.
- تصدرت "المؤثرات الصوتية الصناعية" العناصر الصوتية الموظفة في المحتوى الذي يتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "سكاي نيوز عربية" بنسبة 54.9%، وجاء في المرتبة الثانية "الحوار الطبيعي بين الأشخاص" بنسبة 24.7%، وثالثا "المؤثرات الصوتية الطبيعية" بنسبة 14%، وأخيرا جاء "الصمت بين اللقطات" بنسبة 6.4%.

جدول (6)

التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قنوات العينة

عينة القنوات		قناة العربية		قناة سكاي نيوز عربية		قناة إكسترا نيوز	
التوازن		ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد		70	35.9%	85	36.4%	75	53.2%
محايد		87	44.6%	111	47.4%	47	33.3%
معارض		38	19.5%	38	16.2%	19	13.5%
المجموع		195	100%	234	100%	141	100%

- تصدر "محايد" فئة التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "العربية" بنسبة 44.6%، وجاء في المرتبة الثانية "مؤيد" بنسبة 35.9%، بينما حلّ في المرتبة الأخيرة "معارض" بنسبة 19.5%.
- تصدر "محايد" فئة التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "سكاي نيوز عربية" بنسبة 47.4%، وجاء في المرتبة الثانية "مؤيد" بنسبة 36.4%، وحلّ في المرتبة الأخيرة "معارض" بنسبة 16.2%.

ملخص نتائج البحث:

1- اتفقت قناتا "العربية" و"إكسترا نيوز" في تصدر الملفات "السياسية" نوع الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا، بينما تصدرت الموضوعات "العسكرية والأمنية" عند قناة "سكاي نيوز عربية".

يفسر الباحث تصدر "الموضوعات السياسية" قائمة الأكثر تكرارًا، بأن هذه القنوات تُعرّف عن نفسها بأنها خدمة أخبار عامة معنية بشكل أساسي في الجوانب السياسية وتدايعاتها، وتتصف ملفاتها بالجدية الإخبارية، فضلا عن أن فترة الدراسة كانت مليئة وحافلة بالأحداث والفعاليات والتطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط عموماً والوطن العربي تحديداً، وهذه المنطقة هي محط اهتمام قنوات الدراسة، وكذلك تعدّ بيئة خصبة لجمهورها ومحتواها، ويرى الباحث أن تزامن الدراسة مع الحرب الإسرائيلية على غزة وكثرة التحركات السياسية الإقليمية والدولية لعقد اتفاقات وهدن، فرض واقعا سياسيا مُعينا في التعاطي الإخباري، واتفقت قنوات الدراسة الثلاث في تصدر "السيناريو جرافيك" طرق العرض المستخدمة في تقديم المحتوى الذي يتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا، بينما جاء نمط الـ(VW) ثانيا في قناتي "العربية وسكاي نيوز عربية"، أما المرتبة الثانية عند "إكسترا نيوز"، فكانت من نصيب "الإنفوغراف".

في "السيناريو جرافيك" تستخدم وسائل الإعلام تصاميم ومؤثرات بصرية وصوتية، تعرض على كامل الشاشة، بدون المذيع، وقد اعتمدت القنوات على المؤثرات البصرية في عرض وتقديم مضمونها الإخباري، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأخبار المقدمة على القنوات التلفزيونية تعتمد بشكل رئيسي على الصورة المرئية والمقدمة للجمهور من خلال شاشات التلفاز، وتعمل القنوات الاخبارية على جذب انتباه المشاهد عن طريق المؤثرات البصرية، وعناصر الجرافيك التي تزيد من وضوح الصورة وجاذبيتها وتقدم أكبر قدر من المعلومات في أصغر قدر من المساحة الممكنة، كما أن تصدر "السيناريو جرافيك" قائمة طرق العرض، يعود لسهولة تصميمه في غرف الأخبار، واتفقت هذه النتيجة هنا دراسة (العرامين، 2020)³⁵، والتي بحثت في البرامج الاقتصادية في تلفزيون فلسطين.

2- تصدرت "جودة الصورة" عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوبا تكنولوجيا حديثا في قناة "العربية"، في حين تصدرت "جودة

الإمكانيات" فئة عناصر الإبراز والأساليب الفنية في قناة "سكاي نيوز عربية"، أما في قناة "إكسترا نيوز"، فجاءت "المؤثرات البصرية" في الصدارة.

في النتائج التفصيلية، تصدّرت "جودة الصورة" عناصر الإبراز والأساليب الفنية في عرض الموضوعات التي تتضمن أسلوباً تكنولوجياً حديثاً في قناة "العربية"، والمقصود بها جودة ودقة ووضوح الصورة، ومناسبتها للمادة المعروضة باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة، كتقنيات البث 4K، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن فترة الدراسة تزامنت مع مرور وقتٍ قصيرٍ على انطلاق الهوية البصرية الجديدة لقناة "العربية"، والتي غنيت بشكل رئيس بجودة الصورة وتفاصيل الكادر وتنوع طرق العرض والإخراج.

3- التقت قناة "العربية" و"سكاي نيوز عربية" في تصدّر "محايد" لفئة التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوباً تكنولوجياً، بينما جاء "مؤيد" في الصدارة عند قناة "إكسترا نيوز".

المقصود في تصدّر "محايد" فئة التوازن في عرض الموضوع الذي يحتوي أسلوباً تكنولوجياً حديثاً، أن تعرض القناة موضوعاتها دون أن تكون طرفاً فيه، وتكتفي بنقل مواقف وتصريحات كل طرف، كأن تعرض القناة مادة عن الخلافات بين فتح وحماس، أو عن الحرب التجارية بين بكين وواشنطن، باعتماد أرقام وبيانات كل طرف، دون الدخول أو تبني أي فكرة لأحد الأطراف.

المراجع:

1. إمام، الشيخ. (2006). "التطور التقني وأثره في أداء المؤسسات الإعلامية: دراسة وصفية تحليلية في قطاع التلفزيون"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.
2. إلهام، العيناوي. (2020). "مدخل إلى الصحافة"، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
3. خديجة، باديس. (2015). تكنولوجيا الإعلام الحديثة ودورها في تطوير الأداء الإعلامي: محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.
4. رانيا، العشران. (2020). "تغطية الإعلام الصحي لجائحة كورونا في وسائل الإعلام الفضائية الإخبارية: التلفزيون الأردني نموذجاً"، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد4، العدد13، برلين.
5. طالب، عبدالحسين. (2023). دور غرف الأخبار الذكية في تعزيز دوافع التواصل التفاعلي في قناتي الجزيرة والعربية أنموذجاً، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، المجلد15، العدد 52، ص: 260 - 273.
6. عبد الغني، زغوف. (2010)، "المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.
7. عبدالله، شقرون. (1990). "الإعلام المسموع والمرئي ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة"، المجلة العربية الثقافية: المنظمة العربية للثقافة والعلوم، العدد19.
8. عبد الحليم، محيي الدين. (1984). "الشباب الجامعي والدراما التلفزيونية"، دار الفكر العربي: مصر.
9. عبدالله، لبايبيدي. (2017). "التغطية التلفزيونية للفضائيات السورية لقضايا اللاجئين في تركيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أديمان، تركيا.
10. عليان، ربحي مصطفى، وآخرون. (2010). "أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي"، دار الصفاء للنشر، عمان: الأردن.
11. لبنى، جلال سكيك. (2008). استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية " نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون " الجزائري نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 3. كلية العلوم السياسية والإعلام.
12. مالك، محمود العزة. (2017). استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الإعلام.
13. محمد، سرحان علي. (2019). "مناهج البحث العلمي". ط3، دار الكتب، صنعاء، ص:76.
14. محمود، علم الدين. (1999). "تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري"، الطبعة1. القاهرة: العرب للنشر والتوزيع، ص:17.
15. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2014). "دور التكنولوجيا في دعم الإعلام"، أبو ظبي: الموقع الرسمي للمركز.
16. مليكة، جوردبخ. (2016). "دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر: الجزائر، العدد16، ص: 160 - 175.
17. منير، حجاب. (2003). "الموسوعة الإعلامية"، دار الفجر للنشر والتوزيع: مصر.
18. ناجح قادري، ومحمد البوايز. (2004). "مناهج البحث الاجتماعي"، دار صفاء للنشر، الأردن.
19. هاشم، الهاشمي. (2012). "تكنولوجيات وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة"، دار أسامة للنشر، الأردن.

S.J.Moon, P.Hadley. Published (2014). "Routinizing A New Technology in The Newsroom: Twitter as A News Source in Mainstream Media, Journal of Broadcasting & Electronic Media, Pages 289-305.

Michael D. McNiven, Dean Krugman, Spencer F. Tinkham. (2012). "The Big Picture for Large-Screen Television Viewing for Both Programming and Advertising", Audiences Are More Attentive, More Absorbed, And Less Critical. Journal Of Advertising Research, DOI: 10.2501/JAR-52.2014)¹

- (1) علم الدين، محمود. (1999). "تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري"، ط1، القاهرة: العرب للنشر والتوزيع، ص 17.
- (2) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2014). "دور التكنولوجيا في دعم الإعلام"، أبو ظبي: الموقع الرسمي للمركز.
- (3) العزة، مالك. (2017). "استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (4) العلاوين، لبنى. (2009). "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (5) طالب عبدالحسين. (2023). دور غرف الأخبار الذكية في تعزيز دوافع التواصل التفاعلي في قناتي الجزيرة والعربية أنموذجاً، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، المجلد 15، العدد 52، ص: 260 - 273.
- (6) العزة، مالك. (2017). "استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (7) مليكة، جوردبخ. (2016). "دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر: الجزائر، العدد 16، ص: 160 - 175.
- (8) باديس، خديجة. (2015). "تكنولوجيا الإعلام الحديثة ودورها في توظيف الأداء الإعلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- (9) S.J.Moon, P.Hadley. Published (2014). "Routinizing a New Technology in the Newsroom: Twitter as a News Source in Mainstream Media, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Pages 289-305.
- (10) Michael D. McNiven, Dean Krugman, Spencer F. Tinkham. (2012). "The Big Picture for Large-Screen Television Viewing for Both Programming and Advertising", **Audiences Are More Attentive, More Absorbed, and Less Critical. Journal of Advertising Research**, DOI: 10.2501/JAR-52.2014)
- (11) زغوف، عبد الغني. (2010)، "المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.
- (12) الشيخ، إمام. (2006). "التطور التقني وأثره في أداء المؤسسات الإعلامية: دراسة وصفية تحليلية في قطاع التلفزيون"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.
- (13) شقرون، عبدالله. (1990). "الإعلام المسموع والمرئي ومجالات تطويره بالاستفادة من إنجازات تكنولوجيا الاتصال الحديثة"، المجلة العربية الثقافية: المنظمة العربية للثقافة والعلوم، العدد 19.

- (14) العشران، رانيا. (2020). "تغطية الإعلام الصحي لجائحة كورونا في وسائل الإعلام الفضائية الإخبارية: التلفزيون الأردني نموذجا"، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد4، العدد13، برلين.
- (15) لبايدي، عبدالله. (2017). "التغطية التلفزيونية للفضائيات السورية لقضايا اللاجئين في تركيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أديمان، تركيا.
- (16) سعاد، جواهره، منصر هارلون. مرجع سابق.
- (17) wimolrat، العلاوي، لبنى، المخلافي، فيصل. مرجع سابق.
- (18) أبو شنب، حسين. مرجع سابق.
- (19) شقرون، عبدالله. مرجع سابق.
- (20) زغوف، عبد الغني. مرجع سابق.
- (21) Michael D. McNiven, Dean Krugman, Spencer F، باديس، خديجة. مرجع سابق.
- (22) مريميش، أسماء، وشبيرة، سمحية. مرجع سابق.
- (23) العشران، رانيا، لبايدي، عبدالله. مرجع سابق.
- (24) عليان، ربحي مصطفى، وآخرون. (2010). "أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي"، دار الصفاء للنشر، عمان: الأردن.
- (25) قادري، ناجح ومحمد، البواليز. (2004). "مناهج البحث الاجتماعي"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- (26) محمد سرحان علي. (2019). "مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، ص: 76.
- (27) حجاب، منير. (2003). "الموسوعة الإعلامية"، دار الفجر للنشر والتوزيع: مصر.
- (28) عبد الحليم، محيي الدين. (1984). "الشباب الجامعي والدراما التلفزيونية"، دار الفكر العربي: مصر.
- (29) قادري، ناجح ومحمد، البواليز. مرجع سابق.
- (30) الهاشمي، هاشم. (2012). "تكنولوجيات وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة"، دار أسامة للنشر، الأردن.
- (31) العيناوي، إلهام. (2020). "مدخل إلى الصحافة"، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- (32) حسين، سمير. (1983). "تحليل المضمون"، عالم الكتب، القاهرة: مصر.
- (33) الجوهرى، وآخرون. مرجع سابق.
- (34) الجوهرى، وآخرون. مرجع سابق.
- (35) العرامين، عبدالله. (2020). "البرامج الاقتصادية في تلفزيون فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.